

تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه تعجيل المنفعة على الحافظ الهيثمي

الدكتور عمر حسن محمد

كلية الإمام الأعظم الجامعة - قسم الفقه وأصوله / يوليو

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وإمام المتقين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: يعلم دارسو علم الحديث أن أكثر العلماء تتبعا وتعقباً واستدراكاً وتذييلاً لغيره هو أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر العسقلاني، لذا فما من كتاب - ولا سيما في الحديث وعلومه - إلا ولا ابن حجر آثار تعقب أو بصمات تصويب، وهذا ما صرح به في مقدمة كتابه: "تعجيل المنفعة" إذ قال: "قما القصد إلا بيان الصواب طلباً للثواب"^(١). إن الحافظ ابن حجر هو أحد النقاد الجهابذة ممن كان له فضل كبير في خدمة السنة النبوية وعلومها، ومن جملة مؤلفاته كتابه "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة" الذي نتكلم عنه بعد قليل، ففي ذلك الكتاب أكثر ابن حجر فيه من التعقبات على علماء سبقوه مناقشا لأقوالهم ومصوباً لأحكامهم ومحرراً لأقوالهم فيما يراه خلاف الصواب، فكان الإمام الهيثمي ممن تعقبهم ابن حجر في الكتاب المذكور، وقد شمل الحكم على الأحاديث والرواة جرحاً وتعديلاً وغيرها من أحكام حديثية، إلا أن الدراسة في هذا البحث جاءت مقتصرة على نماذج لرواة قمت بدراسة أقوال ابن حجر والهيثمي ثم اخترت القول بالراجح منها.

أولاً: هدف البحث: وتكمن أهداف البحث، فيما يلي:

١- جمع بعض تعقبات الحافظ ابن حجر على الهيثمي في نقد الحديث والرواة، محاولاً وقوفي على الرأي الراجح، بعد عرضها ودراستها دراسة نقدية.

٢- معرفة طريقة ابن حجر في تعقباته على الهيثمي، وتلك المصطلحات التي استخدمها عند تعقباته.

٣- التعرف على منزلة ومكانة ابن حجر في تعقبه على الهيثمي، من حيث الاعتدال أو التشدد أو التساهل ويظهر هذا من خلال دراسة أقواله.

٤- بيان طريقة العلماء في التعامل مع أخطاء أو هفوات من سبقهم والرد عليهم، وبيان وجه الصواب، كل هذا بالأدلة العلمية دون تجريح أو انتقاص.

٥- محاولة الوقوف على بعض جهود ابن حجر على من سبقه، بالنقد والتصويب.

ثانياً: أهمية البحث، ودوافع اختياره وتكمن فيما يلي:

١- أهمية علم التعقب وأثرها في بناء شخصية علمية نقدية عملية عند الباحث.

٢- يعتبر ابن حجر من أكابر علماء الجرح والتعديل والنقد، ومن أبرز الأعلام المشتغلين بعلم الحديث، لذا أحببت إظهار تعقباته على الهيثمي.

٣- أعتقد -والله أعلم- أن عناية الباحثين بعلم التعقبات قليلة على أهميته وشهرته.

٤- مؤدى ومآل هذا البحث يعطي نتائج قيمة بإذن الله للباحث وللمكتبة الحديثية، لأن المشتغل في هذه الساحة يقوم على دراسة نقدية صارمة، يجمع الأقوال والأحكام في الراوي والمروي، ويبين الراجح من المرجوح.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقيب ومتابعتي لمراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وكثرة سؤالي للمتخصصين من أهل العلم في الحديث النبوي الشريف، وجدت عدداً من الدراسات حول تعقبات ابن حجر، لكن ليس فيها بحث أو دراسة تكون لها علاقة أو صلة بعنوان ومضمون بحثي هذا، وهذه الأبحاث والدراسات هي:

- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي، للباحث: منصور سلمان نصار، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف السين إلى نهاية حرف العين، للباحث: منافع توفيق سليمان مريان الجامعة الأردنية.

- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتابة للباحث: عطا الله بن خليف غياض، الجامعة الأردنية.

- تعقبات الحافظ ابن حجر على في لسان الميزان على الإمام الذهبي في الميزان، للباحث عمر حسن الصميدعي^(٢)، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن - عمان.

- تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من بداية الكتاب إلى حرف العين "وهي رسالة علمية نوقشت في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية من إعداد الطالب، عبد الرحمن محمد مشاقبة، إشراف الدكتور/عبد الكريم وريكات.
- تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من حرف الغين إلى آخر الكتاب "إعداد الطالب عيسى البواريد، إشراف الدكتور باسم

الجوابرة، وهي تنمة سابقتها، ويقال فيها مثل ما قيل في التي قبلها.

- تعقبات الحافظ ابن حجر في الإصابة على ابن الأثير في أسد الغابة من إعداد الطالب حمزة محمد وسيم البكري، إشراف الدكتور ياسر الشمالي، الجامعة الأردنية.

وهذه الدراسات التي قام أصحابها بدراستها كانت عن تعقبات ابن حجر في التهذيب ولسان الميزان وغيرها على غيره من العلماء، إذ لم أجد تعقباً على الهيثمي.

رابعاً: منهجي في البحث:

١- جمعت نماذج لرواة تعقب فيهم ابن حجر على الهيثمي تعقباً حديثاً.

٢- ذكرت الرواة ورتبتهم حسب ترتيبهم في كتاب "تعجيل المنفعة".

٣- اقتصر على موضع الشاهد فيما يتعلق بتعقب ابن حجر على الهيثمي.

٣- ربما أقوى وأعضد فيما ترجح عند ابن حجر بأدلة وحجج إضافية حسبما يقتضي الموضوع.

٤- في ختام كل تعقب أذكر القول الراجح فيه، سواء لابن حجر أو للهيثمي.

٥- اقتصر على ذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع.

وجاءت خطة البحث كما يلي:

إلى مقدمة ومبحثين خاتمة: أما المقدمة ففيها: هدف البحث: وأهمية البحث، ودوافع اختياره، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، مع ملخص البحث بالعربي والإنكليزي

المبحث الأول: علم التعقب، وتعريف بالكتاب، وبعض الصيغ المستعملة فيه، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: التعقب في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: التعريف بكتاب تعجيل المنفعة

المطلب الثالث: من الصيغ التي استعملها ابن حجر في تعقباته على الهيثمي

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لرواة تعقبهم ابن حجر على الهيثمي في كتابه تعجيل المنفعة

اخترت تسعة رواة من تعقبات ابن حجر على الهيثمي كنماذج، وهي فيما يلي:

المطلب الأول: تعقب ابن حجر الهيثمي في راو مجهول، والراجح أنه معروف

المطلب الثاني: تعقبه في حديث وهم فيه فأدخله في سند آخر بسبب انتقال النظر

المطلب الثالث: تعقبه في وهمه لراو ظنه من الزوائد

المطلب الرابع: تعقبه في وهمه في اسم راو

المطلب الخامس: تعقبه في جهله لراو لم يجد ترجمته بسبب تصحيف اسمه

المطلب السادس: تعقبه في وهمه وغلطه في جهالة نسب راو وجهله بشيخه

المطلب السابع: تعقبه في وهمه في تسمية الراوي ظنا منه آخر بسبب سقط اسم أبيه

المطلب الثامن: تعقبه في وهمه لتصحفه في اسم راو

المطلب التاسع: تعقبه في وهمه في راويين ظنا منه أنهما واحد وليس كما ذهب

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول هذا البحث تعقبات ابن حجر على الهيثمي في كتابه "تعجيل المنفعة" دراسة نقدية، وبينت فيه تعريفاً مختصراً بالتعقب، وبكتاب تعجيل المنفعة، ذاكرةً بعض صيغ التعقب التي استعملها ابن حجر، واجتهدت في الوصول لمعرفة القول الراجح في كل راوٍ ممن ذكرهم ابن حجر من

خلال تعقباته على الهيثمي، ثم ذكرته الراجح سواء من قول ابن حجر أو من الهيثمي بعبارة مختصرة واضحة في ختام كل مطلب، وكانت دراسة بحثي حول تسعة رواة.

Summary of the research in English

This research deals with the sequences of Ibn Hajar on Al-Haythami in his book "Accelerating the Benefit" "A Critical Study", in which I explained a brief definition of tracking, and in the book Expediting the Benefit, mentioning some of the tracking formats that Ibn Hajar used, and I worked hard to reach the correct opinion in each narrator mentioned by Ibn Hajar through his followings on Al-Haythami, then I mentioned the most correct, whether from the words of Ibn Hajar or from Al-Haythami in a clear and brief statement at the conclusion of each request, and my study was about nine narrators.

المبحث الأول: علم التعقب، وتعريف بالكتاب، وبعض الصيغ المستعملة فيه، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: التعقب في اللغة والاصطلاح

التعقب لغة: قال ابن فارس: عقب: العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره. والأصل الأخير يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة... قال الخليل: عقبْتُ الرجل، أي صرت عقبه أعقبه عقباً^(٣). ومنه سمي رسول الله ﷺ: "العاقب"^(٤). لأنه عقب من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام. وفي الاصطلاح: في الحقيقة لم أقف على من عرف التعقب تعريفاً اصطلاحياً له في حدود علمي وبحثي من العلماء المتقدمين والمتأخرين، وإن كنا نعلم أن لفظة "تعقب" كان موجوداً ومستقراً ومدوناً في مصنفات كثير من العلماء، إذ كانوا يعبرون عنه في مؤلفاتهم وتطبيقاتهم الحديثية، ويطلقونه فيما بينهم^(٥). يمكن أن نعرفه اصطلاحاً كما اتفق عليه بعض أساتذة الحديث في عصرنا بقولهم إنه: نظرُ العالم استقلالاً في كلام غيره أو كلامه المتقدم تحطئة أو استدراكاً^(١).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب تعجيل المنفعة

نسلط الكلام هنا مختصراً وموجزاً حول تعريف كتاب "تعجيل المنفعة" للحافظ ابن حجر رحمه الله، وذلك في أمور:
أولاً: اسم الكتاب:

نصَّ الحافظ ابن حجر على تسمية الكتاب في مقدمته، حيث قال: وسميته "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة"^(٧).

الأمر الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى ابن حجر:

نسبة ثبوت هذا الكتاب لابن حجر أمرٌ لا شكَّ فيه، ومما يزيد هذا الأمر تأكيداً هو:

١- الاستفاضة والشهرة أو التواتر، فأهل العلم قاطبة يعلمون أن الكتاب من صنيع ابن حجر.

٢- عزا الحافظ ابن حجر فيه إلى كتب أخرى له، فقال في المقدمة: وكنت قد لخصتُ "تهذيب الكمال" وزدتُ عليه فوائد كثيرة، وسميته "تهذيب التهذيب" وجاء نحو ثلث الأصل^(٨).

٣- أن ابن حجر قد عزا هذا الكتاب في كتبه الأخرى لنفسه؛ كما في "تهذيب التهذيب"^(٩)، و"لسان الميزان"^(١٠).

٤- وأيضا نسبة له واستقوا من نبعه عددٌ من كبار أهل العلم ممن جاؤوا بعده؛ كالسيوطي في "تدريب الراوي"^(١١)، والشيخ طاهر الجزائري في "توجيه النظر إلى أصول الأثر"^(١٢)، وغيرهما.

الأمر الثالث: سبب تأليف الكتاب:

بيّن الحافظ ابن حجر وصرح عن سبب تأليف هذا الكتاب، حيث قال في مقدمته: أما بعد فقد وقفتُ على مصنفٍ للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي سمّاه "التذكرة برجال العشرة" ضمَّ إلى من في "تهذيب الكمال" لشيخه المزي من في الكتب الأربعة، وهي: "الموطأ"، و"مسند الشافعي"، و"مسند أحمد"، و"المسند الذي خرج له الحسين بن محمد بن خسرو من حديث الإمام أبي حنيفة"، وحذا حذو الذهبي في "الكاشف" في الاختصار على من في الكتب الستة دون من أخرج لهم في تصانيف لمصنفيها خارجة عن ذلك ك"الأدب المفرد" للبخاري، و"المراسيل" لأبي داود، و"الشمائل" للترمذي، فلزم من ذلك أن ينسب ما خرج له الترمذي أو النسائي مثلا إلى من أخرج له في بعض المسانيد المذكورة، وهو صنيع سواء أولى منه، فإنَّ النفوس تتركُن إلى من أخرج له بعض الأئمة الستة أكثر من غيرهم، لجلالتهم في النفوس وشهرتهم،... فإنَّ أصل وضعه مطلق الجمع... فالتقطتُ الآن من كتاب الحسيني من لم يترجم له المزي في "تهذيب"، وجعلتُ رموز الأربعة على ما اختاره الشريف، ثم عثرتُ في أثناء كلامه على أوهام صعبة فتعقبته، ثم وقفتُ على تصنيفٍ له أفرد فيه رجال أحمد سمّاه "الإكمال" عن من في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال فتتبعْتُ ما فيه من فائدة زائدة على "التذكرة" ثم وقفتُ على جزءٍ لشيخنا الحافظ

نور الدين الهيثمي استدرك فيه ما فات الحسيني من رجال أحمد لقطه من "المسند" لما كان يكتب زوائد أحاديثه على الكتب الستة، وهو جزء لطيف جداً، وعثر في مع ذلك على أوام، وقد جعلت على من تفرّد به (هب) (١٣)، ثم وقفت على تصنيف الإمام أبي زرعة ابن شيخنا حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين العراقي، سمّاه "ذيل الكاشف" تتبع الأسماء التي في "تهذيب الكمال" ممن أهمله "الكاشف"، وضّم إليه من ذكره الحسيني من رجال أحمد وبعض من استدركه الهيثمي، وصيّر ذلك كتاباً واحداً، واختصر التراجم فيه على طريقة الذهبي فاخترته فوجدته قدّ الحسيني والهيثمي في أوامها وأضاف إلى أوام من قبله أواماً أخرى، وقد تعقب جميع ذلك مبيئاً محرراً، مع أنني لا أدعي العصمة من الخطأ والسهو، بل أوضحت ما ظهر لي فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له، فما قصد إلا بيان الصواب طلباً للثواب... وإنما حدا بي على هذا "التلخيص" أن إعادة ما كتبت وشاع واشتهر يستلزم التشاغل بغير ما هو أولى، وكتابة ما لم يشتهر ربما كانت أعود منفعلاً وأحرى،... فلما رأيت كتاب الحسيني أحببت أن التقط منه ما زاد لينتفع به من أراد معرفة حال ذلك الشخص، فلذلك اقتصر على رجال الأربعة، وسميته "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة" (١٤).

الأمر الرابع: موضوع الكتاب:

موضوع هذا الكتاب هو تراجم رجال الأئمة الأربعة المتبعين في الفقه: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد.

- فأبو حنيفة ليس له تأليف، لكن جمع أحاديثه بعض أتباعه ممن رروا عنه فدونه في كتاب سموه "مسند أبي حنيفة".
- وأما مالك فله "الموطأ" الكتاب المشهور.
- وأما الشافعي فله "المسند"، وهو مأخوذ من "الأم" ومن كتبه الأخرى.
- وأما أحمد فله "المسند" المشهور.

فهؤلاء الأئمة الأربعة لهم رواية رروا عنهم ليسوا في "تهذيب الكمال"، لكن كيف يكون الكشف عن هؤلاء؟ لهذا الغرض نهض الحافظ الحسيني فألف كتاباً في رجال العشرة سمّاه "التذكرة بمعرفة رواية العشرة"، حيث أخذ كتاب المزي "تهذيب الكمال"، وأضاف إليه رواية الأئمة الأربعة من لم يُذكر في "تهذيب"، ولما كانت مادة كتاب الحسيني أغلبها في "تهذيب"، علم بهذا ابن حجر والتقط من كتاب الحسيني رواية الأئمة الأربعة، ورتبه على الحروف، وأضاف إليه أشياء واستدرك عليه أشياء، فإذا أراد باحث الكشف عن رواية أحد الأئمة الأربعة ممن ليس منكرراً في "التقريب" فحسبه الرجوع إلى كتاب "تعجيل المنفعة". كما أشرنا قبل قليل أن المؤلف بدأ كتابه بمقدمة أبان فيها موضوع كتابه وسبب تأليفه له، ثم بعد أن فرغ من المقدمة شرع في تراجم الكتاب مرتبين على حروف المعجم، وقد بلغ عدد التراجم فيه (١٧٢٧) رواية.

الأمر الخامس: شرط المؤلف في هذا الكتاب:

شرط المؤلف في كتاب "تعجيل المنفعة" الاقتصار على رجال الأئمة الأربعة دون غيرهم ممن ذكرهم الحسيني في كتابه، كما هو واضح من صنيع مؤلفه أنه أراد أيضاً تتبع رجال الأئمة الأربعة من كتب أخرى غير الكتب التي اعتمدها الحسيني، فقال في المقدمة: فلما رأيت كتاب الحسيني أحببت أن التقط منه ما زاد لينتفع به من أراد معرفة حال ذلك الشخص، فلذلك اقتصر على رجال الأربعة، وسميته "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة"، وعزمي أنني أتتبع ما في كتاب "الغرائب" عن مالك الذي جمعه الدارقطني، فإن فيه من الأحاديث مما ليس في "الموطأ" شيئاً كثيراً، ومن الرواية كذلك، ثم أتتبع ما في "معرفة السنن والآثار" للبيهقي من الرجال الذين وقع ذكرهم في روايات الشافعي مما ليس في "المسند" ثم أتتبع ما في كتاب "الزهد" لأحمد فالتقط منه ما فيه من الرجال مما ليس في "المسند" فإنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث "المسند" مع كبر "المسند"، وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في "المسند" شيء كثيراً، ثم أتتبع ما في كتاب "الآثار" لمحمد بن الحسن فإني أفردته بالتصنيف، لسؤال سائل من حذّاق أهل العلم الحنفية سألني في إفراجه فأجبته وتتبعته واستوعبت الأسماء التي فيه.. وبانضمام هذه المذكورات يصير "تعجيل المنفعة" إذا انضم إلى رجال "تهذيب" حاوياً إن شاء الله تعالى لغالب رواية الحديث في القرون الفاضلة إلى رأس الثلاثمائة (١٥).

الأمر السادس: منهج المؤلف في الكتاب: منهجه على النحو الآتي:

- ١- رتب المؤلف كتابه على حروف المعجم في أسماء المترجمين وأسماء آبائهم وأسماء أجدادهم، ولم يُخالف هذا المنهج إلا في حرف الميم فبدأ بمن اسمه محمد، وفي حرف العين فبدأ بمن اسمه عبدالله، وذلك لشرف هذين الاسمين، وبعد أن فرغ من ذكر الأسماء ذكر الكنى، وبعد أن فرغ من الكنى ذكر فصلاً فيمن أبهم اسمه من الرواة.

٢- تتراوح تراجم الكتاب ما بين الطويل، والمتوسطة والقصيرة، حتى إن بعض التراجم لا يتجاوز فيها المؤلف ذكر اسم الراوي واسم أبيه مكتفياً في ذلك أنه من رجال "التهذيب".

٣- يذكر المؤلف في اسم الراوي ما يميّزه عن غيره، ويبيّن الصواب في اسمه أو اسم أبيه أو جده أو نسبه.

٤- أحيانا ينقل الحافظ الترجمة كما هي في كتاب الحسيني، وربما صاغها من نفسه، من غير أن يُشير إلى ذلك، وكأنه أراد أن يكون كتابه مستقلاً عن كتاب الحسيني^(١٦).

٥- ربما يفسر الحافظ ابن حجر بعض مصطلحات الجرح والتعديل عند أئمة النقاد، مثل، مصطلح "لا بأس به" عند أبي حاتم توثيقاً لراوي، ومثال ذلك: قال في ترجمة "إبراهيم بن أبي حرة النصيبي": "وقد وثقه أيضاً أبو حاتم فقال: لا بأس به"^(١٧).

٦- يورد المؤلف في مواطن كثيرة من حديث الراوي للدلالة على ثقته أو ضعفه، وربما ذكر الحديث كاملاً، أو ذكر جزءاً منه، ثم يحكم عليه صحة وضعه.

٧- إذا كان الراوي في كتاب "التهذيب" يقتصر على اسمه فقط، وقال: هو في "التهذيب"، وإذا كانت هناك زيادة ذكرها موجزا.

٨- ميّز ابن حجر بين كلامه وكلام الحسيني بقوله: "قلت"^(١٨)، وبين الوهم الواقع في الترجمة هل هو من الحسيني أو من ابن العراقي، أو الهيثمي، كل هذا وضحه إيضاحاً جلياً.

٩- اعتنى المؤلف وأولى اهتمامه بضبط الأسماء المشككة بالحروف، محرراً ومدققاً ذلك كعادته.

الأمر السابع: أهمية الكتاب وبعض مزايه:

١- مكانة مؤلفه -ابن حجر- العلمية العالية، فقيمة أي كتاب تعلق بعلو مكانة مؤلفه، وكان حافظ عصره كما لا يخفى.

٢- اشتمل كتابه على إضافات وتحريرات وتصويبات مهمة فريدة قلّ أن توجد في غيره.

٣- ما يتميز به المؤلف فيه وفي كتبه الأخرى الدقة في النقل، والأمانة العلمية عند رجوعه إلى كلام أهل العلم.

٤- ما اشتمل عليه هذا الكتاب من تعقبات واستدراكات على غيره ممن سبق من الأئمة، كالحسيني، والهيثمي، وأبي زرعة العراقي، وابن حبان، وغيرهم.

٥- يعتبر كتابه فريداً في باب كونه جمع تراجم رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب الفقهية المشهورة.

٦- احتواؤه الكمّ الكبير من الأحاديث فيه.

٧- اشتماله من صدور أحكام على الأحاديث صحة وضعها، مبيّنا مواطن العلل فيها.

المطلب الثالث: من الصيغ التي استعملها ابن حجر في تعقباته على الهيثمي

من خلال قراءتي لكتاب "تعجيل المنفعة" وجدت لابن حجر صيغا متنوعة استخدمها في تعقبه على الهيثمي، أذكر بعضها منها تلك التي تتعلق بببختي هنا:

١- إبراهيم بن إسحاق عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن عائشة... وعنه أسود بن عامر.

قال الحافظ: استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني وتبعه ابن شيخنا، فقال: لا أعرفه.

قال -ابن حجر-: وهو عندي غير وارد؛ فإنني يقوي عندي أنه الذي قبله فلعل إسرائيل سقط من الإسناد بين أسود بن عامر وإبراهيم بن إسحاق فليراجع نسخ المسند المعتمدة وليراجع المتن المذكور من غير المسند إن شاء الله تعالى، وقد راجعت ترتيب المسند للحافظ أبي بكر ابن المحب فوجدت فيه إسرائيل بين أسود وإبراهيم بن عبيد فصح أنه هو المراد.

٢- إبراهيم بن عبد الله بن فرّوخ عن أبيه... روى عنه محبوب بن محرز، استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني.

قلت -ابن حجر-: وقع حديثه في زيادات عبد الله بن أحمد في مسند عثمان بن عفان لغير هذا الحديث...

وسبب وهم شيخنا -عني الهيثمي- أنه كتب عقب هذا الحديث في زوائد المسند بحديث عبد الرحمن بن عثمان التيمي... فكأنه لما أراد ان ينقله في المبيضة طمّح بصره من هذا الحديث الى الذي بعده، وعبد الله بن فروخ والد إبراهيم من رجال التهذيب وأما إبراهيم فنكره الذهبي في الميزان فقال....

٣- إسحاق بن سويد العدوي روى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير الى آخره هكذا استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني، فَوَهْمُ فَإِنَّهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٤- عبد الله أبو جَعُونَةَ السُّلَمِيُّ عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ... وعنه أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد، هكذا استدركه شيخنا الهيثمي، **والذي وقع في المسند** حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا نوح بن جعونة بهذا السند.

٥- حجاج مولى بنى ثعلبة عن قُطْبَةَ بن مالكٍ وعنه مسعُرٌ استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني والحسيني لم يغفله بل ذكره في الكنى فقال: أبو أيوب مولى بنى ثعلبة وسأذكره هناك وأن أحمد ذكره مرة باسمه ومرة بكنيته .

قلت: تعقبَ ابنُ حجر على الهيثمي وتكلم عنه بالتفصيل لكنه قال في ختام تعقبه رحمه " وليس هذا موضع بسط القول في ذلك ولم يستفد من ذلك كله معرفة حال حجاج أبي أيوب مولى بنى ثعلبة" (١٩) .

فهذا بعض الصيغ التي استعملها ابن حجر في تعقباته على الهيثمي في تعجيل المنفعة، وهي صيغ واضحة، لذا ستكون دراستي حول هذه الصيغ وغيرها في المبحث الثاني، لأجل الوصول إلى حكم راجح يعون الله تعالى.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لرواة تعقبهم ابن حجر على الهيثمي في كتابه تعجيل المنفعة

المطلب الأول: إبراهيم بن إسحاق

عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن عائشة حديث "ولد الزنا" هو شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبيه. وعنه أسود بن عامر. قال الحافظ: استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني وتبعه ابن شيخنا (٢٠) فقال: لا أعرفه. قال -ابن حجر-: وهو عندي غير وارد؛ فأبني يقوي عندي أنه الذي قبله (٢١) فعمل إسرائيل سقط من الإسناد بين أسود بن عامر وإبراهيم بن إسحاق (٢٢) فليراجع نسخ المسند المعتمدة (٢٣) وليراجع المتن المذكور من غير المسند إن شاء الله تعالى (٢٤) ، وقد راجعت ترتيب المسند للحافظ أبي بكر ابن المحب فوجدت فيه إسرائيل بين أسود وإبراهيم بن عبيد فصح أنه هو المراد (٢٥) . قلت: فصل ابن حجر الكلام في هذا الراوي في موضعه وفيما قبله، بيّن أن هذا وقبله واحد، كشف وهم الحسيني والهيثمي وابن العراقي، فتعقبهم فقال: إنه معروف (٢٦) ومترجم في التهذيب (٢٧) . ثم إن ابن حجر حشد أدلة كثيرة في الترجمة التي سبق ترجمة إبراهيم بن إسحاق لإثباته أنه راو واحد وليس اثنين.

المطلب الثاني: إبراهيم بن عبد الله بن فروخ

عن أبيه في حديث النظر الى الناس يوم العيد، روى عنه محبوب بن محرز، استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني. قلت -ابن حجر-: وقع حديثه في زيادات عبد الله بن أحمد في مسند عثمان بن عفان لغير هذا الحديث فإنه قال حدثني سريح بن يونس ثنا محبوب بن مُحْرِرٍ يباع القوارير كوفي ثقة قال سريح عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه يعني عبد الله بن فروخ مولى طلحة قال صليت خلف عثمان بن عفان العيد فكبر سبعا وخمسا (٢٨) ، وأما هذا الحديث -يقصد حديث الترجمة- فإنما هو من مسند عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وسبب وهم شيخنا -يعني الهيثمي- أنه كتب عقب هذا الحديث في زوائد المسند بحديث عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً في السوق يوم العيد ينظر الى الناس يمرون (٢٩) . فكأنه لما أراد ان ينقله في المبيضة طَمَحَ (٣٠) بصره من هذا الحديث الى الذي بعده، وعبد الله بن فروخ والد إبراهيم من رجال التهذيب (٣١) وأما إبراهيم فذكره الذهبي في الميزان فقال... (٣٢) . قلت -الباحث-: تعقب ابن حجر على الهيثمي أنه جعل حديث الباب أي حديث صاحب الترجمة من مسند عبد الله بن فروخ بينما الصحيح هو من مسند عبد الرحمن ابن عثمان التيمي كما أثبتناه في الهامش عند التخريج.

المطلب الثالث: إسحاق بن سويد العدوي

روى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير الى آخره هكذا استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني (٣٣) ، فوهم فإنه في التهذيب (٣٤) . قلت -الباحث-: تعقب واستدراك ابن حجر على الهيثمي في محله، فعدم ذكر الحسيني هذا الراوي لم يكن عن سهو أو نسيان أو غفلة، لأنه -الراوي- من رجال التهذيب، والهيثمي ظن أنه من الزوائد من استدركه عليه.

المطلب الرابع: عبد الله أبو جَعُونَةَ السُّلَمِيُّ

عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، "فيمن أنظر معسرا" وعنه أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد، هكذا استدركه شيخنا الهيثمي (٣٥) ، والذي وقع في المسند (٣٦) حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا نوح بن جعونة بهذا السند (٣٧) . قلت: فقد وهم الهيثمي في تسمية هذا الراوي، والراجح هو ما قاله ابن حجر.

المطلب الخامس: عبد الله بن زيد الحنفي

عن أبي هريرة رضي الله عنه ويحيى بن أبي كثير، هكذا استدركه شيخنا الهيثمي، والذي في الأصل من مسند أبي هريرة حديث من طريق عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن بدر الحنفي عن أبي هريرة حديث "لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم فيها صلته بين ركوعه وسجوده" (٣٨). وعبد الله بن بدر من رجال "التهذيب" لكنه لا يروى عن أبي هريرة إلا بواسطة فلعل شيخه سقط من النسخة (٣٩). قلت: قال الهيثمي في "المجمع" رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد الحنفي عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه (٤٠). قوله: لم أجد من ترجمه. قلت: لكن الراجح ما قاله ابن حجر أن اسمه مُصَحَّفٌ، وصوابه: عبد الله بن بدر الحنفي، جاء اسمه على الصواب في مسند أحمد.

المطلب السادس: عبد الملك غير منسوب

عن عبد الكريم (٤١) الكندي، وعنه عبد الله بن أحمد، استدركه شيخنا الهيثمي، وليس بجيد، وقد أوضحت في ترجمة عبد الرحيم أنه عبد الملك بن عمير التابعي المشهور (٤٢).

قلت: كشف لنا ابن حجر من خلال هذا التعقب أمرين:

١- أنه بيّن من هو عبد الملك، فقال هو عبد الملك بن عمير التابعي المشهور.

٢- أن هذا ليس ممن روى عن عبد الرحيم، ولا روى عنه عبد الله بن أحمد؛ لأن هناك اختلاف كبير بين وفاة عبد الملك التابعي (٤٣) وبين مولد عبد الله بن أحمد بن حنبل (٤٤).

المطلب السابع: عمرو بن بحر بن كنيز السقاء

روى عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، روى عنه عبد الله بن أحمد حديث صفوان بن المعطل في دفن الحية التي من الجان. استدركه شيخنا الهيثمي، فَوَهِمَ، فإنه عمرو بن علي بن بحر، سقط عليه اسم والده وهو ثابت في أصل المسند (٤٥). قال عبد الله حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر ثنا أبو قتيبة وهذا هو الحافظ المشهور المعروف بالفلاس وهو من شيوخ الأئمة الستة روى كل منهم عنه بلا واسطة (٤٦). قلت: وهم الهيثمي في تسمية هذا الراوي، ظنّ أنه راوٍ آخر بسبب سقط اسم أبيه، علما أنه ثقة حافظ مشهور كما ترجم له ابن حجر في التقریب (٤٧).

المطلب الثامن: عمير بن جبير مولى خارج

عن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم السبت (٤٨)، وعنه موسى بن وردان... استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني وكذا قال في مجمع الزوائد: عمير بن جبير هذا لا أعرفه (٤٩). من هنا تعقب ابن حجر - وهو خطأ نشأ عن تصحيف ونص الحديث في المسند حدثنا حسن بن موسى ثنا بن لهيعة ثنا موسى بن وردان أخبرني عبيد بن حنين مولى خارجة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم السبت حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا لك ولا عليك. وعبيد بن حنين بالمهملة ونونين مصغر مذكور في التهذيب (٥٠). قلت: وقع الهيثمي في هذا الهم والخطأ بسبب التصحيف في اسمه.

المطلب التاسع: يزيد بن أبي يزيد الأنصاري (٥١)

مولى مسلمة بن مخلد روى عن أمراءه عن عائشة رضی الله تعالى عنها في لحوم الأضاحي (٥٢) وعن عبيد بن عمير روى عنه الحارث بن يعقوب المصري والد عمرو وبكير بن عبد الله بن الأشج وبكر بن سواده، وذكر البخاري أن بكير بن عبد الله بن الأشج روى عن يزيد المذكور أن أمراءه سألت عائشة، وقد وافق يحيى بن بكير حجاج بن محمد عن الليث ورواه بن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح فقال: عن يزيد بن أبي يزيد حجبت مع امرأتي أم سليم فدخلت على عائشة وجزم الخطيب في الموضح بأنه هو الأول، ووهم من فرق بينهما، وقد نكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات فقال: يزيد بن أبي يزيد عن عبيد بن عمير عن عائشة روى عنه بكر بن سواده ثم قال بعده: يزيد بن أبي يزيد مولى الأنصار عن أمراءه، وعنه الحارث بن يعقوب، ففرق بينهما تبعاً للبخاري، وقد أغفل الحسيني ذكر هذا الرجل في "التذكرة" وفي رجال المسند ولم يستدركه شيخنا الهيثمي عليه ولا من تبعه فإنهم ظنوا أنه يزيد بن أبي يزيد الرُّشك (٥٣) وليس كذلك (٥٤). قلت: فرق البخاري وتبعه ابن أبي حاتم وابن حبان بين يزيد بن أبي يزيد الراوي عن أمراءه وبين من يروي عن عبيد بن عمير كما بيّنه ابن حجر. وقد ظنّ الهيثمي أنهما واحد، لهذا السبب لم يستدرك على الحسيني، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

الخاتمة:

١- علم التعقب والاستدراك ودراستهما ينميان عقلية الباحث علمياً ونقدياً، ويوسع الأفق والإدراك لدى الباحث.

٢- يُعَدُّ الحافظ ابن حجر العسقلاني إماماً جهيداً ناقداً في الحديث وعلومه، ولا أبالغ إن قلت إنه من أكثر العلماء تعقباً واستدراكاً وتتبعاً وتصويباً لمن سبقوه.

- ٣- كانت تعقبات ابن حجر في كتابه تعجيل المنفعة ترصد أقوال وأحكام عدد ممن سبقوه من العلماء، وكان من بينهم الحافظ الهيثمي.
- ٤- استخدم ابن حجر أثناء تعقباته صيغا متنوعة واضحة، ذكرتها في صلب الدراسة العملية في المبحث الثاني.
- ٥- اخترت تسعة رواة كتماذج ممن تعقبهم ابن حجر على الهيثمي، وهي فيما يلي:
 - تعقب ابن حجر الهيثمي في راو مجهول، والراجح أنه معروف.
 - تعقبه في حديث وهم فيه فأدخله في سند آخر بسبب انتقال النظر.
 - تعقبه في وهمه لراو ظنه من الزوائد.
 - تعقبه في وهمه في اسم راو.
 - تعقبه في جهله لراو لم يجد ترجمته بسبب تصحيف اسمه.
 - تعقبه في وهمه وغلطه في جهالة نسب راو وجهله بشيخه.
 - تعقبه في وهمه في تسمية الراوي طن منه آخر بسبب سقط اسم أبيه.
 - تعقبه في وهمه لتصحفه في اسم راو.
 - تعقبه في وهمه في راويين طنا منه أنهما واحد وليس كما ذهب.

وبعد دراسة مفصلة حول هذه التعقبات تبين أن الصواب كان من نصيب ابن حجر فيما ظهر لي من الدلائل والقرائن، والله أعلم أعلى.

قائمة المصادر

(ت)

- ١- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤ .
- ٢- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان عدد الأجزاء: ٨ .
- ٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة عدد الأجزاء: ٢ .
- ٤- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر . بيروت الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٢ .
- ٥- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، من بداية حرف الأف إلى نهاية حرف الزاي، للباحث: منصور سلمان نصار، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- ٦- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١ .
- ٧- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢ .
- ٨- تذهيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ١١ .
- ٩- توجيه النظر إلى أصول الأثر، المؤلف: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٢ .

(ج)

١٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

(ذ)

١١- ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، مجلد واحد.

(س)

١٢- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهرس).

(ع)

١٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢.

(ل)

١٤- لسان العرب، المؤلف: ابن منظور، المحقق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، البلد: القاهرة، عدد الأجزاء: ٦.

١٥- لسان الميزان، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢ هـ المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١٠، العاشر فهرس.

(م)

١٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠.

١٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٥٠ (٥٠+٥٠ فهرس).

١٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

١٩- من علل أحاديث الثقات (انتقال نظر الراوي) نماذج تطبيقية. جامعة كركوك، بحث منفرد منشور، سنة ٢٠١٨، للباحث، د. أحمد عبد الله الطالباني.

٢٠- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٦

الهوامش

(١) مقدمة تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٢٣٧).

(٢) باحث وكاتب هذا البحث.

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٤/ ٨٠).

(٤) صحيح البخاري (٤/ ١٨٥) رقم الحديث (٣٥٣٢)، كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، وصحيح مسلم (٤/ ١٨٢٨) رقم الحديث (١٢٤ - ٢٣٥٤)، كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ.

(٥) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٢٣٥ - ٢٤٣)، بتصريف.

- (٦) تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي، للباحث: منصور سلمان نصار، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، (ص: ٢٢).
- قال الباحث منصور سلمان: هذا التعريف الذي اتفق عليه مناقشو الرسالة حفظهم الله.
- (٧) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٢٤٣).
- (٨) المصدر نفسه (١/ ٢٣٦).
- (٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/ ٣٠٩).
- (١٠) لسان الميزان، لابن حجر (٣/ ٣٠٤).
- (١١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (١/ ١٨٨).
- (١٢) توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري (١/ ٣٧٤).
- (١٣) جعل ابن حجر على من تفرّد به - أي الهيثمي - (هب)، وجعل الرمز (هـ) علامة على ما استدركه على شيخه الهيثمي فقط.
- (١٤) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٢٣٥-٢٤٣)، بتصرف.
- (١٥) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٢٤٤).
- (١٦) ينظر كمثال: تعجيل المنفعة لابن حجر، الترجمة (٣٧٧) (١/ ٥٨٤).
- (١٧) تعجيل المنفعة لابن حجر، رقم الترجمة (٧) (١/ ٢٥٥).
- (١٨) تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٢٤٤).
- (١٩) ينظر في تفاصيل هذه النماذج في المبحث الثاني.
- (٢٠) ذيل الكاشف لأبي زرة العراقي (ص: ٣٣).
- (٢١) يشير إلى صاحب الترجمة السابقة وهو: إبراهيم بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري وعنه إسرائيل وغيره. تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٦-٢٤٧)
- (٢٢) هو كذلك كما وضحه ابن حجر، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٥١٥)
- (٢٣) مسند أحمد بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط (٤١/ ٢٩٧)، رقم الحديث (٢٤٧٨٤). أخرج أحمد في مسنده قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله الحديث.
- (٢٤) أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٢٨٣) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.
- (٢٥) تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٨) رقم الترجمة (٣).
- (٢٦) أشار الحسيني في ترجمة ما قبله أنه لا يُعرف، لذلك جاء تعقب ابن حجر عليه بقوله: معروف.
- (٢٧) يقصد أنه معروف عند علماء النقد، فهو ضعيف. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٦٥)، تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٦)
- (٢٨) مسند أحمد (١/ ٥٥٤)، من زوائد عبد الله بن أحمد، رقم الحديث (٥٤٢).
- (٢٩) مسند أحمد (٢٥/ ٤٧٠) رقم الحديث (١٦٠٦٨).
- (٣٠) طَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمْحاً: شَخَّصَ، وَقِيلَ: رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ. وَأَطْمَحَ فَلَانٌ بَصَرُهُ: رَفَعَهُ. لسان العرب، لابن منظور (٢/ ٥٣٤).
- يشير إلى أنه انتقل نظره من سند إلى آخر. للباحث بحث في هذا الموضوع بعنوان (من علل أحاديث النقائ (انتقال نظر الراوي) نماذج تطبيقية. جامعة كركوك، بحث منفرد منشور، سنة ٢٠١٨.
- (٣١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٤٢٧)
- (٣٢) تعجيل المنفعة (١/ ٢٦٦-٢٦٧) رقم الترجمة (١٤).
- قلت: بعد قول الحافظ ابن حجر، قال هناك بياض كما قاله محقق كتاب "تعجيل المنفعة"، وقال: لم أجد لإبراهيم بن عبد الله بن فروخ ترجمة في الميزان، ذكره ابن حجر في اللسان منسباً إلى جده تبعاً لابن معين في التاريخ. ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٨)، ولسان الميزان (٧/ ٢٦٧).

قلت: هنا لنا تعقب على ما قاله ابن حجر من أن إبراهيم بن عبد الله مترجم في الميزان!! لكن بعد تتبع وبحث لم نجده إلا في تاريخ ابن معين ولسان الميزان.

(٣٣) قلت: فصل ابن حجر في سبب تأليف كتابه "تعجيل المنفعة" في المقدمة حيث قال: التقطت من كتاب الحسيني (التذكرة برجال العشرة)، من لم يترجم له المزي في التهذيب وجعلت رموز الأربعة على ما اختاره الشريف ثم عثرت في أثناء كلامه على أوهام صعبة فتعقبته ثم وقفت على تصنيف له أفرد فيه رجال أحمد سماه (الإكمال عن مَنْ في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال)، ففتبعت ما فيه من فائدة زائدة على التذكرة ثم وقفت على جزء لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي استدرك فيه ما فات الحسيني من رجال أحمد لقطه من المسند لما كان يكتب زوائد أحاديثه على الكتب الستة وهو جزء لطيف جدا وعترت فيه مع ذلك على أوهام وقد جعلت على من تفرد به هب. تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٦-٢٣٧).

(٣٤) تعجيل المنفعة (١/ ٢٩٢) رقم الترجمة (٣٩)، وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ١٨٩).

(٣٥) قال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه عبد الله بن جعوبة السلمي، ولم أجد من ترجمه، وبقيته رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ١٣٣-١٣٤).

(٣٦) مسند أحمد (٥/ ١٤٩) رقم الحديث (٣٠١٥).

(٣٧) تعجيل المنفعة (١/ ٧٣٠) رقم الترجمة (٥٣٣).

(٣٨) مسند أحمد (١٦/ ٤٦٥) رقم الحديث (١٠٧٩٩).

(٣٩) تعجيل المنفعة (١/ ٧٣٩) رقم الترجمة (٥٤٥).

(٤٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٢/ ١٢٠).

(٤١) أعتقد أن هناك سبق قلم لابن حجر فإنه قال "عن عبد الكريم الكندي"، ولما استدرك على الهيثمي وصححه عزا التصحيح إلى ترجمته فيما سبق فقال: "وقد أوضح في ترجمة عبد الرحيم" أي الكندي. ينظر: تعجيل المنفعة (١/ ٨١٦) رقم الترجمة (٦٥٥).

(٤٢) تعجيل المنفعة (١/ ٨٢٩-٨٣٠) رقم الترجمة (٦٧٢).

(٤٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، وفاته (١٣٦ هـ) (١٨/ ٣٧٠) رقم الترجمة (٣٥٤٦).

(٤٤) سير أعلام النبلاء، مولده (٢١٣) (١٣/ ٥١٦) رقم الترجمة (٢٥٧).

(٤٥) مسند أحمد (٣٧/ ٣٣٢) رقم الحديث (٢٢٦٦٢).

(٤٦) تعجيل المنفعة (٢/ ٥٢-٥٣) رقم الترجمة (٧٨٠)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٢٤).

(٤٧) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/ ٤٧٠).

(٤٨) مسند أحمد (٤٤/ ٦٣٥) رقم الحديث (٢٧٠٧٤).

(٤٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٩٨).

(٥٠) تعجيل المنفعة (٢/ ٨٥-٨٦) رقم الترجمة (٨١٩)، وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٢٥٠).

(٥١) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٧٠) رقم الترجمة (٣٣٦٤)، و(٨/ ٣٧١) رقم الترجمة (٣٣٦٥).

(٥٢) مسند أحمد (٤٢/ ١٢٢) رقم الحديث (٢٥٢١٨).

(٥٣) هو: يزيد ابن أبي يزيد الصُّبَعي مولاهم أبو الأزهر البصري يعرف بالرُّشك، ثقة عابد وهم من لينه. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦) رقم الترجمة (٧٧٩٣).

(٥٤) تعجيل المنفعة (٢/ ٣٧٩-٣٨١) رقم الترجمة (١١٩٣).